

## الدرس الثاني عشر من رسالة أمراض القلوب وشفاؤها لابن تيمية

### شعبة من شعب المعصية مع إيمان المؤمن

أحمد النقيب

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله والصلوة والسلام على رسول الله. وعلى الله وصحبه واحبائه ومن اتبع ثم اما بعد هذا مجلس يسير في كتاب شيخ الاسلام ابن تيمية عليه رحمة الله - 00:00:00

أمراض القلوب وشفاؤها وسنبدأ ان شاء الله من الدرس المقابل مواصلة شرح صحيح مسلم في كتاب نسأل الله تعالى العون والتوفيق وانتهى المقام بنا في هذا الكتاب ان الشيخ اه اتى بنص هذا النص - 00:00:24

ذكروا فيه لفظ الانسان لقول الله تعالى واذا مس الانسان الضر دعانا لجنبه وهذا النص مثله كثير في القرآن يا ايها الانسان ما غرك بربك الكريم الايات وهناك من ذكروا بان الانسان المقصود به هنا الكافر - 00:00:55

فهذا خطاب للكافر كان الله تبارك وتعالى يحكي حال الكافر بانه ليس عبيدا لله سبحانه وابن تيمية يأتي بهذا القول ثم يهمزه. فيقول بان هذه الايات اذا قلنا بانها للكافر لن ينتفع بها المؤمن - 00:01:22

والصواب ان الانسان هنا للمؤمن ولغير المؤمن لغير المظہرين للإسلام منهم مؤمن ومنافق. الذين يظهرون الاسلام منهم المؤمنون ومنهم المنافقون. فالمنافق - 00:01:51

ظاهره انه مسلم. لا نحكم عليه الا بالاسلام. الا اذا كان نفاقه ظاهرا وقامت علينا فيه من الله تعالى الحجة والبرهان وعندئذ يمكن ان يحكم عليه بالنفاق. يمكن ان يحكم عليه بالنفاق بعد - 00:02:28

لاستتابة واقامة الحجة كالذين يسبون رسول الله صلى الله عليه وسلم والذين يسعدون بانهزام الدين وانقلاص حاله وانحطاط اهله ويسعدون بهزيمة المسلمين ويسعدون ايضا رفعة الكفار وسيادتهم فهو لاء القوم قلوبهم مريضة. اذا زاد المرض ربما كان هذا حال النفاق والعياذ بالله - 00:02:54

فهو لاء القوم بعد اقامة الحجة عليهم يسمون عند اهل العلم بالزنادقة وهو لاء القوم في التاريخ الاسلامي كانوا يقتلون اقول هذا في التاريخ الاسلامي عند وجودي من يقيم عليهم الحجة وينبههم على ما هم عليه من ضلال - 00:03:36

وفساد. فيتصور ان يكون المرء مسلما من حيث الظاهر. ولكنه في الحقيقة ليس على الدين. ليس على الدين اما في اصله واما ان يأتي ببعض المخالفات لدين الله عز وجل. ولهذا قال وثانيا - 00:04:03

الانسان قد يكون عنده شعبة من نفاق وكفر. وان كان معه ايمان مستوى ثاني. يعني يمكن لانسان ان يكون مؤمنا بل وصالحا. ولكن عنده شعبة بالنفاق او عنده شعبة من معصية. واستدل على ذلك بالحديث الصحيح. قال وقد ثبت - 00:04:27

في الحديث الصحيح عندكم صفة ستة وتلاتين. وقد ثبت في الحديث الصحيح انه قال لابي ذر رضي الله طبعا انك امرؤ فيك جاهلية ثبت في الحديث الصحيح هذا الحديث موجود في البخاري كتاب الایمان وفي مسلم كتاب الایمان - 00:04:54

اذا هذا الحديث متفق عليه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لابي ذر رضي الله تعالى عنه انك امرؤ فيك جاهلية فيك جاهلية وابو ذر رضي الله عنه من اصدق الناس ايمانا. حقيقة فان ابا ذر من السابق - 00:05:20

بالاسلام. ابو ذر من السابقين. وهو احد كبار المهاجرين واحد الذين اظهروا الاسلام في مكة واحد الذين عذبوا واضطهدا في سبيل

الله. ومع هذه الفضائل لابي ذر رضي الله تعالى عنه - 00:05:46

عندما عير صحابيا بامه فقال له يا ابن السوداء قال له يا ابن السوداء جاره بامه عيره بامه. فقال النبي صلى الله عليه وسلم اعيرته بامه انك امرؤ فيك جاهلية. وهذا يدل على ان التعير والسباب والهمز - 00:06:10

واللهم ليس من حال اهل الاسلام. وانما هو من حال اهل الجاهلية. فالمسلم ليس شتما وليس بالهمز وليس بالصاحب وليس بالبذرية. الاسلام يهذب الطبع ويغسل القلوب ويجعلك افضل خلقا واحسن حالا - 00:06:40

وامضى مقاما هذا هو الاسلام. ولذلك الصحابي مع جلالته عندما عير الاخر امه فقال له النبي عليه الصلاة والسلام انك امرؤ فيك جاهلية. اذا يمكن للرجل الصالح ان توجد فيه شعبة من شعب الجاهلية. وليس معنى ذلك ان الانسان يرضي بهذه الشعبة - 00:07:10

ويقول لا بأس فان الصحابة كانت عندهم بعض شعب الجاهلية. ابدا لا تحاول ان تسلك لنفسك الخطأ الانسان احيانا يشعر بتأنيب الضمير عند الوقوع في الخطأ. فيسعد بمثل هذه الاخبار والحمد لله مش انا بس - 00:07:40

فالصحابة زات نفسمهم وقعوا في امور الجاهلية. ايوة ولكن عندما وقعوا ماذا صنعوا؟ هل استمروا في ذلك الذنب في الحديث ان ابا ذر وضع صدغاه الى الارض وامر اخاه ان يطأه بقدمه - 00:08:02

سبحان الله! يبقى هذه هي المعالجة السريعة المباشرة. مش ان الانسان بقى يعني يعرض بقى دماغه ويقول لك خلاص اخطأت الانسان ربما يكون حاله بعد الذنب افضل من حاله قبل الذنب - 00:08:26

الانسان المسلم ربما يكون حاله بعد الذنب افضل من حاله قبل الذنب. قبل الذنب هو مقتصر يأتي بالواجبات ويبعد عن المحرمات. هذا قبل الذنب. طب لو وقع في الذنب؟ ايه اللي يحصل - 00:08:48

يجتهد في الطاعات فيرتقي حاله من حد الاقتصاد الى حال ماذا؟ السبق احنا امة النبي صلى الله عليه وسلم تلات اصناف. قال سبحانه ثم اورثنا الكتاب الذين اصطفينا من عبادنا - 00:09:08

ربنا سماهم ايه المستطيل اللي هم اهل النجاة اما ابتداء واما ابتداء وانتهاء فااهل الجنة الذين اصطفاهم ربنا عز وجل جعلهم على احوال ثلاث. الاول فمهم ظالم لنفسه. الظالم لنفسه هو الذي يأتي بالمحرمات ويقصر في الواجبات. ده ظالم لنفسه - 00:09:28

طب جهة الظلم انه عرض نفسه للايذاء. هل هناك ايذاء اشد من النار هل هناك ايذاء اشد من النار احد الاصدقاء كان معه بالمكتب في الكلية بالامس يقول ان في هناك معارف عنده راكبين ميكروباص وهذا الميكروباص آآ بالبنزين - 00:10:03

ثبتت به حريق خلال ثواني تفحموا جميعا تفحموا جميعا ولم يستطعوا الاهتداء الى اي منهم. اخدوهم على بعض كده ودفنوهم مع بعض لم يستطعوا التمييز خلال ثواني وهذه نار الدنيا - 00:10:35

فما بالك بنار جهنم التي اورد الله عليها السنين حتى صارت سبحان الله! من يطيق نار جهنم؟ يبقى الذي يقصر في الواجبات ويأتي بالمحرمات عرض نفسه لغضب الله ونيرانه. يبقى الانسان ظالم ولا مش ظالم؟ ولا - 00:10:58

ظلم ظلم مين؟ ظلم نفسه هو فرحان بالمعصية يعملها اللذة ديت بتقعد سانيتين ثلاثة اربعة خمسة. بتقعد دقيقة. بتقعد دقيقتين. تقدر تلات دقايق. تعطي ربع ساعة نص ساعة يلتبز بهذه المعصية. ولكنه يغط في النار فيكون بذلك - 00:11:26

لنفسي. قال الله ثم اورثنا الكتاب الذين اصطفينا من عبادنا فمهم نمرة واحد ظالم لنفسه اتنين و منهم مقتضى. المقتضى الذي يأتي بالواجبات ويبعد عن محرمات كحال الرجل الاعرابي الذي اتى النبي صلى الله عليه وسلم فسألة عن التوحيد وعن الصلاة وعن الصيام وعن الزكاة وفي - 00:11:55

في النهاية قال والذى بعثك بالحق لازيد على هذا ولا انقص يبقى هو اتى بالواجبات. وابتعد عن المحرمات. قال النبي عليه الصلاة والسلام افلح ان يبقى المقتضى ده بردك فين؟ في الجنة. والنبي عليه الصلاة والسلام لم يجعله ظالما لنفسه. لأن هو من اهل النجاة - 00:12:27

مين الظالم لنفسه؟ الذي عرض نفسه للنار. ده ظالم لنفسه. لكن المقتضى احسن من اهل النجاة. طب والثالث؟ قال النبي قال ربنا

سبحانه وتعالى ومنهم سابق بالخيرات باذن الله ومنهم سابق بالخيرات باذن الله. اذا السبق ليس بجهدك وانما هو بتوفيق الله عز

وجل - 00:12:56

فان الله تعالى اذا اذن بشيء اعان عليه العبد الله تعالى اذا اذن بشيء اعان عليه العبد. فالعبد اذا اراد الهدایة فليجتهد في دعاء الله عز وجل فإذا اذن الله تعالى له بالهدایة هيأ له اسباب الهدایة. واسباب الهدایة يمكن ان - 00:13:29

بايسير سبيل بايسير سبيل هناك احد اخوانا كان يلقي درسا في احد المساجد في شارع الهرم. وهناك راقصة تأخرت عن موعدها قليلا فمررت امام المسجد استمعت الى الدرس القى الله تعالى في قلبها الهدایة - 00:13:55

فلم تذهب وانما دخلت المسجد. واستمعت الى الدرس والتزمت وتركت معصية الله عز وجل. اذا فهيا الله تعالى لها اسباب الهدایة. ان تأخرت قليلا اشارة مرور. اي حاجة. فلما تأخرت قليلا - 00:14:19

ايه اللي حصل سمعت شيئا من الدرس فكان ذلك بفضل الله سبحانه وباذنه سبحانه فما بك من خير وما بك من نعمة وما بك من اهتماء فانما هو باذن الله تعالى وامرها - 00:14:39

فيتمكن الانسان الفاضل ان يكون مقصرا في بعض الاشياء. وان يأتي بعض المحظورات مع فضله ولكن ماذا يصنع؟ يجتهد في التوبة ويجتهد في الاعمال الصالحة. فاذا فعل ذلك ربما انقلب حاله الى حال اهل السبق. نسأل الله تعالى ان يجعلنا منهم. قال شيخ الاسلام للدلاله على - 00:15:00

لان الفاضل او ان اهل الفضل ربما تقع منهم بعض الامور التي يتشبهون فيها باهل الجاهلية وليس معنى ذلك انهم صاروا جاهليين وانما يستدل بذلك على ان الفاضل قد يتلبس بشعبة من شعب المعصية - 00:15:30

وقال صلى الله عليه وسلم في الحديث الصحيح اربع في امتى من امر الجاهلية. الفخر بالاحساب والطعن في الانساب والنياحة والاستسقاء بالنجوم قوله وفي الحديث الصحيح هذا الحديث في صحيح مسلم وفي مسند الامام احمد - 00:15:55  
وفي الحديث الصحيح اربع في امتى. كلمة اربع لا تدل على الحصر. العدد هنا لا يفيد الحصر العدد هنا لا يفيد الحصر. والا فان هناك امور اخر في هذه الامة المباركة من امور الجاهلية. مثل ماذا؟ مثل الكهانة. ومثل السحر. وهذه امور - 00:16:26  
من امور الجاهلية وليس مذكورة في الحديث. فدل ذلك على ان العدد هنا لا يدل على حصر. العدد هنا لا يدل على حصر. وقوله صلى الله عليه وسلم في امتى - 00:16:55

كلمة امتى هي امة الاجابة والقبول. فان هناك امة اخرى هي امة الدعوة امة الدعوة هذه الامة امة الدعوة ليست من اهل النجاة ليست من اهم من اهل النجاة على الاطلاق - 00:17:14

ليست من اهل النجاة على الاطلاق. وانما الذين هم من اهل النجاة هم الذين قبلوا واستجابوا فمثلا اليهود ام الدعوة. فمن قبل منهم دعوة النبي عليه الصلاة والسلام. ودخل في دينه كان - 00:17:36

من اهل النجاة. قال النبي صلى الله عليه وسلم والذي نفسي بيده ما يسمع بي يهودي ولا نصراني ثم لم يؤمن بي الا اكبه الله في النار اذا كل من يسمع بالنبي صلى الله عليه وسلم ولم يؤمن بهذا النبي المبارك صلى الله عليه وسلم - 00:17:56  
اكبه الله في النار من الذين استجابوا وقبلوا دينه ودعوته هم اهل الاسلام هم امة النبي صلى الله عليه وسلم. ومع انهم قبلوا دينهم وهم على طريقته وسنته. وهم اهل النجاة - 00:18:24

من النيران انتهاء الا ان بعضا منهم يقع في امور الجاهلية مثل ماذا؟ مثل الفخر بالاحساب الفخر بالاحساب. الفخر بالاحساب العرب كان من عادتهم انهم يتفاحرون. ويعقدون لذلك المجالس - 00:18:43

لان من ثبت له النسب العالي كان حقيقا بان يزوج وحقيقة بان يرتفع وحقيقة بان يقدم وبالناد العرب كانوا لابد ان يعقدوا هذه المجالس ليعرفوا المتقدمين منهم من اخيرا فواحد يعقد بقى والمجلس يعقد وكل واحد يتكلم. انا ابي الذي فعل كذا وكذا وناس تقدعد تكتب. يبقى ابوك - 00:19:13

له تلتاشر نقطة وله سبعة عشر عام كل عمه له عشر نقاط. وله مثلا تلتاشر خال كل خال له عشر نقاط الثاني ويبدأ يقول ابوه واعمامه

واخواله وعييته اللي مخالفينه برضك نقاط - 00:19:46

ويبدأوا يحسبوا النقاط. يحسبوا النقاط. فمن كانت نقاطه في الفخر أعلى كان هو الأنسب. وكان هو الأشرف فإذا مشى يشعر بالفخر والخيال. لانه ايه ؟ النسيب الحسيب. لو ذهب الى اي بيت - 00:20:06

ولو تكلم يسمعوك لانه ماذا ؟ الحسيب النسيب. المسائل دي كانت في الجاهلية وذكر النبي عليه الصلاة والسلام أنها ايضا ستكون في امتى. بعض الناس يشعروا بنوع من الفخر عائلة اعمامه واخواله وطريقته ونسبه والبتاع مش عارف ايه. فخر بالعائلة او حتى فخر بالمكان. ان هو من مكان كذا - 00:20:28

في القاهرة او مكان كذا في المنصورة او مكان كذا في كذا. بينما غيره اتنى منين ؟ الشخص ده يطلع ايه ؟ من ابوه ولا من عيلته ولا متربى فين ولا جه منين سبحانه الله هذه الامور من مخلفات الجاهلية. وهي موجودة في امة - 00:20:58

النبي صلى الله عليه وسلم وجودها ليس عالمة على فساد الشخص. ولكن عالمة ان فيه فسادا وهذا الفساد لابد ان يعالج فيه فساد ولابد ان يعالج كما عالج النبي عليه الصلاة والسلام ابا ذر فقال انك مرفئ فيك جار - 00:21:18

لكن الاشكال ان العلاج في هذه الازمان يا اخوانى لا يحتاج الى مثل هذا الصك يعني مثل لهذا هذه المواجهة لان كثير من الناس لو واجهتهم بعيوبهم لاحمرت انوفهم لتغير قلوبهم ولا تبدلت احوالهم ولربما اصيروا بالفتنة. ومن الاوثر ان - 00:21:40

ترق في الخطاب وان يكون العلاج على المدى الطويل ليأتي بالمفعول الاكيد باذن الله سبحانه. فان نفوس سنة ضعيفة وان قلوبنا رقيقة لا تتحمل التوجيه الشديد الا من رحم الله سبحانه - 00:22:10

اذا الفخر بالاحساب من شأن الجاهلية والطعن في الانساب دي لازمة الاولانية. لازمة الاولانية الطعن في الانساب الطعن في الاذل. شف انت ابن مين ؟ يا كلمة شف انت ابن مين دي ؟ شف انت متربى فين ؟ شف انت جاي منين - 00:22:30

وهناك الفاظ عامية ربما نسمعها. طب فلان ده جاي من تحت الجاموسة يا فلان ده ده ما بيعرفش يتكلم في التليفون. انت لو مسك التليفون يمسكه بالمقلوب فلان ده ما بيعرفش يلبس جزمة. لو لبس جزمة ممكن يخلی النعل فوق ويخلی فوق تحت. سخرية. هذا - 00:22:55

ليدلوا على انه رجل يعني الله المستعان. هذه الاشياء ربما نجد امثالها واصابها في كلام الناس نسأل الله تعالى العافية. والنياحة والنياح غالبا تكون عند النساء ويحدث في مجالس النساء ما الله تعالى به عليم - 00:23:20

مجال مجالس النساء فيها كثير من المخالفات. وحقيقة النساء ان يجتهدن في ضبط انفسهم حتى اذا ما اتت امرأة في وسط النساء تعلمت من النساء الاسلام الاخلاق والاداب والفضيلة. دي مسائل لابد منها - 00:23:45

هذه مسائل ضرورية. ربما تجد في مجلس النساء ان ممكن المجلس موجود يقرأ القرآن او يقرأنا في الحديث. وبعض النساء يمسكوا المحمول وقاعددين يلعبوا فيه ومنشغلين مات عن الذكر والوحى والدعوة. هذه مسألة خطيرة جدا. لابد للنساء ان ينشغلن بما - 00:24:11

ينفعهن وان يجتهدن في تعلم ما يرقى احوالهن عند الله عز وجل. قال الله تعالى في امهات المؤمنين واذكن ما يتلى في بيتك من ايات الله والحكمة واذكن ما يتلى في بيتك من ايات الله والحكمة. اذا النساء لابد ان يسمعن الى الكتاب والسنن والى العلم النافع - 00:24:37

وان ينشغلن بما ينفعهن. لان الانسان نفسه لا بد ان تشغله. اذا لم تشغله بالحق شغلته بالباطل. والنفس تواقة فإذا تاقت الى شيء واحد فهذا هو اذا بضعف من النفس - 00:25:06

اذا تاقت الى شيء واحد اذا هذا هو وهذا من ضعف النفس. والعلاج فيه ان شاء الله سريع. اما انسان اذا تعددت شهواته يخرج من واحدة ليدخل في الثانية ويدخل من الثانية يدخل في الثالثة والرابعة والخامسة - 00:25:32

لا يهدأ له قلب ولا يستقر له حال فهذا من عمل الشيطان هذا من عمل الشيطان. شيطان لا يهدأ ابدا. فإذا وجدك انك قد سدت ثغرا وانك قد عالجت معصية انقلب الى معصية ثانية وثالثة ورابعة وخامسة - 00:25:52

يُجرب معك كل الأحوال. قيل لابي سعيد لابي سعيد وهو الحسن البصري. يا أبا سعيد هل ينام الشيطان هل ينام الشيطان؟ قال لو نام لاسترخنا. اذا ما الفارق بين ما الفارق بين الشهوة - [00:26:19](#)

وبيَن عمل الشيطان. ان القلب في الشهوة متوجه الى حاجة واحدة. اذا عولج منها ان شاء الله يكون مبدأ سالما. هناك واحد شهوته في النساء. لو اتعالجت المسألة دي ان شاء الله ربنا ينجيه - [00:26:42](#)

واحد شهوته في المال عنده غش في المال. ناهم جدا يجمع المال من كل سلقط وملقط. لو عولج في هذه المسألة نجاه الله. فيه واحد مشكلته ان تأسيره الصور الجميلة لو عولج من هذه نجاه الله - [00:27:02](#)

واحد بتأسيره الاصوات العذبة. حتى لو امرأة حرمة عندها تسعين سنة ورقت صوتها ربما سخط قلبه بين رجليه. لو عولج في هذه الجزئية لسلم باذن الله تعالى. وهناك انسان قلبه - [00:27:22](#)

ريشة التي في مهب الهواء. يذهب في كل مكان ويطير في كل مطار. هذا من عمل الشيطان شيطان يعرف ضعفه فيأتيه من كل الانحاء. ويحيطوه من كل مكان. فهذا المسكين ليس له الا - [00:27:42](#)

إلى الله يكثُر من الدعاء. لعل الله تعالى ان يجعل له عصمة. وان يجعل له مودا من الخير. فذكر الله تعالى وكثرة الدعاء عاصمتان باذن الله تعالى. فالنِيَاحَة عند النساء كثيرة - [00:28:02](#)

لا سيما عند حصول المصاب. واعظم المصاب الموت. فالمرأة رقيقة بحالها متعلقة بزوجها او بابيها او باخوها او بقريبها الذي ربما يصلها كالحال ونحو ذلك او جد اذا ما مات ماذا تصنع؟ هذا العائل وهذا الجمل الحمول وهذا الجبل الصبور - [00:28:22](#)

عندما يموت من الذي سيُدرِّع عنها ويحميها ويحملها ويكلأها. تذكر ذلك فتبدأ تعدد المآثر وتبدأ تتكلم بالكلام الهجر. الكلام الذي لا يصح. وربما تكلمت بكلام هو من جنس الكفر كتسخط على قدر الله عز وجل. وشکایة الله تعالى الى خلقه - [00:28:52](#)

وربما حدث في ذلك بعض ما لا يجوز كشق الجيوب وهذا من عمل الجاهلية وهو موجود في حديث اخر شق الجيوب ان المرأة ان هي تايهه تقطع ملابسها. واللطم ايضا - [00:29:21](#)

هذا من امر الجاهلية وليس موجودا هنا في هذا الحديث. وهذا يؤكد ان العدد هنا لا يدل على ماذا؟ على حصر ثم الاستسقاء بالنجوم. كلمة الاستسقاء اي طلب السقية. السين هنا للطلب. ليس - [00:29:41](#)

وانما للطلب استخرج البترول ليس معناه الاستقبال. وانما معناه طلب خروج البترول يجيئوا البريمات ويحفرم فيطلعوا البترول فيقولون استخرجوا البترول. بيعملوا ايه؟ بيستخرجوا البترول. مش كده بيستخرجوا البترول. اذا استفعالة لا تدل على الاستقبال مطلقا. وانما تدل على معنى اخر وهو - [00:30:02](#)

انا ماذا طلب الشيء وتحصيله؟ طلب الشيء وتحصيله. فهم يريدون المطر فبدل من ان يسألوا رب الجليل ان ينزل المطر ايه اللي يحصل؟ يستسقون بالنجوم هذه هذا شرك. وهذا الامر ربما يحدث في امة النبي محمد صلى الله عليه وسلم. فمع وجود هذه - [00:30:36](#)

معاصي في هذه الامة لم تخرج الامة عن كونها امة النبي محمد صلى الله عليه وسلم وقال في الحديث الصحيح لتتبَّعَنَ سُنَنَ مَنْ كَانَ قَبْلَكُمْ. حذو القذة بالقذة حتى لو دخلوا جحر ضب لدخلتموه. قالوا اليهود والنصارى؟ قال فمن؟ وقال اي قال - [00:31:05](#)

النبي صلى الله عليه وسلم في الحديث الصحيح وهذا الحديث اخرجه الامام البخاري في كتاب الاعتصام وفي كتاب الانبياء وخرجه الامام مسلم في كتاب العلم. وفي الحديث الصحيح ان النبي صلى الله عليه وسلم قال - [00:31:35](#)

تبَّعَنَ الَّامَمُ هُنَّا هُنَّ الْمُوَطَّئُونَ لِلْقَسْمِ وَالنُّونِ هُنَّ الثَّقِيلَةُ الْمُؤْكَدَةُ. اذا عندنا قسم وعندنا ايه؟ تأكيد. وكان المعنى الله تتبَّعَنَ سُنَنَ من كان قبلكم. الله! سبحان الله! هل يمكن ان يقسم النبي عليه الصلاة والسلام - [00:31:55](#)

على امر لن يقع ولا يقسم على امر سيقع. وسيقع في امته يعني والله يا امتى تتبَّعَنَ سُنَنَ اي طرائق وهديا وعادات واحوال من كان قبلكم. تتشبهوا بهم - [00:32:21](#)

شديد لدرجة لو دخلوا جحر ضب لدخلتموه تكلمت من قبل لماذا جحر الضب لأن هذا اولا الضب يشبه التمساح الصغير. زي انتم

عارفين التمساح؟ زي التمساح ولكنكه تمساح زي التمساح الصغير - [00:32:46](#)

وذيله طويل معقد هذا الحيوان من اقدر الحيوانات ويعيش دائمًا في الجحور المظلمة المأهولة المنتنة بيقضي حاجته في دخل الجحور ما بينضف الشك ما كانه. فبتمرار الأيام بالجحور ريحته أية؟ منتنة جداً. والجحور مأهولة - [00:33:07](#)

يبقى مأهولة وهو جحور مظلم. يبقى جحور الضب فيه تلات حاجات. إن هو مأهولة ومظلم ومنتن طالما اللي هو فيه الحاجات دي هل فيه أي حيوان يقدر يعيش في جحور الضب - [00:33:38](#)

تحدى الشعبان ما يبرضاش ما يعيش في جحور الضب يبقى لا يستطيع أي حيوان أن يمشي في جحور الضب. فاراد النبي عليه الصلاة والسلام أن يعيش حال امته عندما تسير وفق اليهود - [00:33:57](#)

لتتبعن ساننا من كان قبلكم. طب من كان قبلنا عندنا البوذيون والهندوس والمنويون وعندهنا الأغريق وعندهنا الفينيقيين الاصوريين - عندنا الفراعنة حاجات كثيرة أوي فلماذا خص اليهود والنصارى؟ فلماذا خص اليهود والنصارى؟ ولماذا لم يفهم الصحابة إلا اليهود - [00:34:23](#)

النصارى ليه يا أخوانى؟ لأن التشبه بهم أخطر. هم أهل دين. عندهم التوراة والإنجيل فربما اشتباه بعض أمرهم على بعض المسلمين. فهم أخطر على أهل الإسلام من أهل الشرك المغض. أنت لما تشوّف واحد مثلاً كده يشوف بقرة يقوم ساجد لبقرة. شفت الرجل الاهيل يعود لبقرة - [00:34:53](#)

اه بقى لو البقرة دخلت البيت وبرأكت في البيت بقى. نزلت بقى الروج بتاعها في البيت ياخدهو ويعملوا منه أحجبة ويحطوه في أزاي ويبقى حاجات جميلة جداً. روث البقرة يعملوا فيه كده - [00:35:23](#)

ولذلك كل سنة في عيد الأضحى بيقتل عشرات المسلمين في الهند. ليه؟ لأن الهند معزّمها بقر بالفعل الهند معزّمها بقر فالMuslimين ما بيلاقوش إلا البقر. فالMuslimين بييجوا يدبحوا بقرة. البقرة دي بتبعد في الهند - [00:35:43](#)

تثور ثائرة عبادة البقر فيقتلون بعضاً من المسلمين فالامر ده بشع ولا مش بشع؟ بشع طب ولو بمناسبة أيه بتبعد الاب والابن وروح القدس الله واحد أمين. المسألة دي ممكن تخيل على بعض الناس لكم دينكمولي دين. عملوا أيه يعني؟ ما هو بيقول لك احنا بنعبد الله الواحد - [00:36:05](#)

أيه المشكلة؟ يا سيدى اللي عندهم كتاب. وربنا قال كده لكم دينكمولي دين. هم كفروا اه هم كفروم طب والآيات الموجودة في القرآن دي ماذا نصنع في هذه الآيات؟ يقول لك لا مش في الناس دي. دول ناس مش نصارى. امال دول ايه - [00:36:38](#)

قائدون نسميهم اسماء تانية طب هم أهل الكتاب لا مش أهل الكتاب لأن لو قلنا أهل الكتاب فيه آيات تدل على الكفر لم يكن الذين كفروا من أهل الكتاب والمشركين. قال خلاص بلاش أهل الكتاب. طب نصارى لا بلاش نصارى. اومال نسميهم - [00:36:58](#)

نسميهم اسم تاني خالص لهم الصحابة قالوا اليهود والنصارى فقال النبي عليه الصلاة والسلام فمن؟ من غيرهم من نسأل الله تعالى العافية. فتشبه بطرائق غير الإسلام أو غير أهل الإسلام. والتتشبه - [00:37:22](#)

بحال غير حال النبي صلى الله عليه وسلم يؤدي إلى الضلال. قال الله وان تطيعوه تهتدوا تهتدوا. مين يا أخوانا يريد ان يمشي في طريقه مأهولة مظلم لا يسلكه أحد - [00:37:46](#)

مین ده انت اول ما تشوّف الطريق كده ضلّمة وكفر ما فيش فيه اي نور ولا اضاءة تمشي بالعربية تلاقيه كله مخرم يمين وشمال

وبتلاف تقويم راجع ورا تاني طب لو الطريق منير ومستقيم والعربيات ماشية فيه رايحة وجایة. تعمل ايه؟ تمشي فيه - [00:38:06](#)

في الطريق المنير المستقيم الذي تسلكه سابلة هذا وطريق الله تعالى المستقيم. خط رسول الله صلى الله عليه وسلم طريقاً. وقال هذا طريق الله المستقيم. ثم جعل عن يمينه وعن يساره طرقاً وقال هذه سبل على رأس كل منها شيطان يدعوك إليها. فالباد - [00:38:29](#)

ان نتبع طريق الإسلام. لا طريق غيره. وطبعاً هذه المسألة يمكن ان تدخلنا في اولئك القوم الذين يظهرون الإسلام ويكرهونه حقيقة.

نريد ان نفرق بين شيء مهم جداً بين الدين والدين - [00:38:55](#)

وبين الإسلام والMuslimين يمكن لأنسان بالفعل ان هو يكره بعض المسلمين ويأخذ منهم موقف ويحاربهم ويعاديه ولكن هو في ذلك

ليس محاربا للإسلام. تصور معي حال هذا الرجل. رجل قاعد في الخارج تلتين سنة مثلا. وجاب معه - 00:39:19  
اتنين ثلاثة مليون جنيه جه واحد متسع ملتحي وقال له ايه انا عامل شركة اسمها شركة الحمد والشكر لك يا رب. بناخدها بناخد الحاجات الاموال دي وبنشغلها وما شاء الله عشان البركة - 00:39:42

كاتحل علينا الشركة ما شاء الله اقل واجب تلتين في المية ارباح افضل وهنديك كل شهر جزء من الربح بتاعك. اول شهر ادي له خمسين الف. ما شاء الله! الرجل ضرب كده خمسين الف في اتناسيركم؟ بستمية الف. ستمية الف يعني معنى ذلك ما شاء الله - 00:40:01

مبلغ محترم. اول شهر وتناني شهر وتالت شهر ورابع شهر وخامس شهر. وبعد كده راح الشقة اللي فيها مقر الشركة اتلقي الشركة مش موجود. فين الرجل؟ ده كان واحد شقة مؤقتة لمدة خمس شهور. عقد خمس شهور - 00:40:23

يسأل عن اللي مش لاقيه ماذ يصنع هذا الرجل يا ترى لو شاف اي واحد ملتحي يقول له السنة بتقول كذا وربنا بيقول كذا. ممكن يعمل ايه؟ اقول له لا سنة ولا بتاع - 00:40:44

انتم ربنا ينتقم منكم. ده انا بكره السنة. انا بكره مش عارف ايه. انا ممكن يقول كلام زي كده. ممكن يقول لو انتم هتخشوا الجنة مش عاوز الجنة دي. مش ممكن يقول الكلام ده - 00:40:58

وفي الحقيقة لا يكره السنة كأنها سنة. ولكن هو عنده حالة نفسية من شكل هؤلاء الناس. فترتب على ذلك ان هو بيكره هذه الحالة. ما تقولش ان هذا الرجل بيسب السنة. وهذا الرجل بيشك بيشك في الجنة. اذا - 00:41:12

هذا الرجل بيقى ايه؟ بيقى كذا. لا لا انتبهوا لمثل هذه الاعبياء. لو تتبعنا هذا الامر ستجد ان هناك فارقا كبيرا بين الدين والتدين وبين الاسلام واهله. ربما يأتي بعض الناس فيحارب طائفة من الناس لاسباب سياسية او حزبية او مالية - 00:41:32

فيكون هذه المواقف ليس دلالة على كره الاسلام وكره ما اتى به النبي صلى الله عليه وسلم لابد ان احنا نفك التلازمات بين هذه الاعبياء حتى تكون احكامنا دقيقة. ماشي يا اخوانا - 00:41:56

اخر حديث ثم ننهى وقال ايضا صلى الله عليه وسلم في الحديث الصحيح لتأخذن امتى ما اخذت الامم قبلها شبرا بشبر وذراعا بذراع. قالوا فارس الروم قال ومن الناس الا هؤلاء. قال صلى الله عليه وسلم في الحديث الصحيح وهذا الحديث موجود - 00:42:16

في البخاري في كتاب الاعتصام لتأخذن امتى الاخذ معناها الفعل والشروع. يعني اخذ من افعال الشروع يعني امتى ستفعل وتشعر. في اشياء فعلتها وشارعت فيها الامم السابقة. حتى يفضي حالها الى حال الامم السابقة - 00:42:46

لدرجة انهم يسيرون على هديها. ويقتدون اثراها شبرا بشبر وذراعا بذراع لو جمعت هذا الحديث مع الحديث الذي قبله سجد الاشارة والتحذير والترهيب من التشبه باهل الكفر من الامم السابقة. اكتفي بهذا القدر واسأل الله تبارك وتعالى ان يوفقنا واياكم الى كل خير - 00:43:14

وان يصرف عنا وعنكم كل شر. وان يجعلنا واياكم هداة مهديين لا ضالين ولا مضلين - 00:43:45